دور تكنولوجيا التعليم في تطوير مهارة التعبير والإنشاء في المدارس العربية بسريلانكا

عبد المجيد رازق

مقدمة البحث

كانت للعرب علاقة وثيقة بسريلانكا منذ أقدم العصور، حيث إنهم توجهوا إليها لأغراضهم التجارية والدينية، وتبادلوا المواد التجارية مع أهالي سريلانكا، فأدت تلك العلاقة إلى نشأة اللغة العربية ودخولها في كلام أهاليها تدريجيا، كما أن الإسلام ظهر في الجزيرة العربية منتشرا إلى الدول المجاورة حتى وصل إلى سريلاكا فاستجاب لهذه الدعوة المباركة عدد من أهالي سريلاكا، فأصبحت اللغة العربية تحتل مكانة مرموقة لديهم.

نشأت مستوطنات عربية في سريلانكا قبل ظهور الإسلام في الجزيرة العربية نتيجة بقاء التجار العرب في سواحل سريلانكا لفترات طويلة خلال سفرهم إلى البلاد الأخرى مثل الصين حتى يجدوا طقوسا مناسبة وأرياحا إيجابية لرحلاتهم التجارية. مما أدى ذلك إلى ظهور مستوطنات إسلامية حيث اهتم المسلمون بتعلم القرآن من التجار العرب المسلمين.

للمكاتب أو الكتاتيب التي أسسها العرب في المساجد كانت لها دور فعال لأداء مهة تعليم القرآن والأمور الدينية ، حيث إنهم بأنفسهم قاموا ببناء مساجد لمسلمي سريلانكا لأداء الصلوات والنشاطات الدينية وقاموا بإمامة الصلوات وإلقاء خطب الجمعة والأعياد ، وهذه الخدمات الجتارة والاهتمام البالغ ورغبات المسلمين في التعليم الديني قد جعلت ظروفا مناسبة لانتشار الإسلام في أنحاء سريلاكا،

يقول ألاكسساندر جونسن " إن العرب جاءوا إلى سريلاكا في القرن الثامن الميلادي " ولكن المؤرخ أنانسار سمارسن يشير إلى أن العرب كان وجودهم في القرن الخامس أو السادس الميلادي حيث يمكن التوفيق بين القولين بأن العرب كان مجيئهم في القرن الثامن ضئيلة ثم كان تواجدهم كثيرا في القرنين الخامس والسادس الميلادي.١

كما كانت العلاقات قوية بين الهند وسريلانكا حيث توجه عدد من المسلمين إلى الهند للقيام بالدراسات الشرعية في الدارس العربية فأصبحوا علماء عاملين في نشر الدين الإسلامي وذلك في القرن التاسع عشر كما أنشأت أول مدرسة عربية بسريلانكا عام ١٨٧٩ م بسولي غالي ثم استمرت هذه النشاطات حتى وصل عدد المدارس العربية المسجلة بالحكومة ٢٥٠ مدرسة عربية في عدد من المدن السريلاكنية حتى نهاية القرن العشرين، وهناك مدراس عربية أخرى غير مسجلة لدى الحكومة، نرى حاليا في سريلانكا طلوع مدارس عربية للبنات حيث يرغب آباءهن في تعليمهن اللغة العربية والعلوم الشرعية بالمدارس العربية للبنات.

و للمدارس العربية للبنين والبنات مناهج دراسية خاصة حيث يقوم هيئة التدريس لكل من المدارس العربية بتعليم الطلبة العلوم الشرعية واللغة العربية، وتكون مدة الدرسة للمدارس العربية للبنات خمس سنوات على حين أن مدة الدراسة في المدارس العربية للبنين سبع سنوات.

والمناهج الدرسية المقررة في معظم المدارس لا تلبي حاجات االطلبة الدرسين فيها خاصة المنهج المقرر للغة العربية لأنها تتبع طريقة تقليدية في تعليم اللغة العربية،حيث إن المجالات التربوية تشهد تطورات هائلة عن طريق تكنولوجيا التعليم مما أدى إلى حدوث استراتيجيات حديثة في تعليم الدرسات التربوية وخاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزائدة ومتسارعة نتيجة التطوا رت السريعة في شتى الميادين، وعلى

وجه الخصوص في الميدان العلمي والتكنولوجي التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير. وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني- الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور وسائل التعليم، وتجدد طرق وأساليب التدريس - دخول الآلة مجال التعليم، حيث أصبحت ضرورة ر بعد أن كانت نوعا من الكمالية والترف.٢ واليوم أصبح توظيف التقنية في خدمة التعليم في المدارس العربية بسريلانكا ضرورة حتمية لأن مجتمعنا بحاجة إلى شخصيات قادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر وبحاجة إلى فئة العمالة الماه ة ر في قوة العمل

وإن تكنولوجيا التعليم هي منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها كلها تبعا لأهداف محددة تابعة من نبائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل اكتساب التعليم مزيدا من الفعالية للوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعالية

ومفهوم تكنولوجيا التعليم لا يقتصر على استخدام معدات وأجهزة وتقنيات ذات إمكانيات تعليمية متعددة، وإنما يتسع المفهوم ليشمل توظيف القدرات الفعلية وتطبيق فكر النظم في عمليات تصميم البرنامج التعليمية وتطبيقها وتقويمها وتطويرها

إنها تضم الأفراد والإجراءات والأفكار والوسائل وأساليب العمل والتنظيمات وذلك لحل الكشكلات والاابتكار ١وتطبيق وتصميم واقتراح أفضل الحلول للمشكلات التعليمية كما أنها لا يقتصر على البرنامج أو على الأجهزة المادية فقط بل عليه السلام أيضا نظرية زتطبيقية في ممارسة وتصميم واستخدام وإدارة عمليات ومصادر التعليم والتعلم.

ومن الواضح أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر العلم و التكنولوجيا، وهو عصر التفجر المعرفي والانتشار الثقافي السريع، وعلى المرء كي يواكب روح هذا العصر أن يتزود بمهارات التعلم الذاتي، ويستفيد من تكنولوجيا التعليم فيما يستسقيه من معارف وقيم واتجاهات.

المناقشة والنتائج

يعالج هذا البحث القضايا المتعلقة بتطوير مهارة التعبير والإنشاء في ثلاثة فصول.

الفصل الأول: دور تكنولوجيا التعليم في تطوير التعبير والإنشاء في اللغة العربية

إن اللغة العربية لديها – بما وهبها الله من غنى وسعة- ما يؤهلها لمواكبة هذا الانفجار المعرفي والمعلوماتي،فهي غنية بمفرداتها، وتراكيبها وأوزانها، تنمو وتتطور باستمرار، وهي من أدق اللغات نظاما، وأوسعها اشتقاقا، وأجملها أدبا. كما نالت بنحوها، وصرفها، وبيانها، ومعانيها، وأساليب تدريسها من الدراسات والبحوث الشيء الكثير.

ولنجاح التعليم الإلكتروني مع اللغة العربية، فهناك مسؤولية عظيمة على القائمين بها من تحديث التعليم بتطوير مناهجه، لتواكب عصر الحداثة، فضلا عن تطوير أهلية المعلم للتعليم الإلكتروني، ونمكن المتعلم من لغته العربية: مهاراتها الأساسية وأساليبها الوظيفية، فيما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح، وثورة التكنولوجيا بفكر واع، وتطويره وتأهيله لمتطلبات عصره وتحدياته بالتفكير والإبداع، مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية.

إذن لا بد من تهيئة اللغة العربية لمطالب عصر المعلومات،وبعث الحياة في كيان هذه اللغة العظيمة تنظيرا، وتعليما، واستخداما.ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تعليم الصغار مبادئ البرمجة باللغة العربية، وذلك نظرا إلى العلاقة الوثيقة بين البرمجة والفكر من جانب، وبين الفكر واللغة من جانب آخر، وقد عربت لغات برمجة سهلة للصغار، مثل: (لغة اللوجو والبيسك)، وهناك جهود مثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، أفرزت تطبيقات مطروحة حالياً في الأسواق، وقد شملت بحوث د. نبيل علي. خلال ربع القرن الأخير مجالات متعددة في ميدان معالجة اللغة العربية آلياً، مثل: (الصرف الآلي، والإعراب الآلي، والتشكيل التلقائي، وبناء قواعد البيانات المعجمية. كما ينبغي تعلم اللغة بطريقة متكاملة، من خلال النصوص العربية الجميلة: قرآنا، وحديثا، وشعرا، ونثرا.

ولذلك ينبغي الاهتمام عند تصميم البرامج في التعليم الإلكتروني على تقديم المحتوى اللغوي في سياق غير السياق اللغوي، وهذا بلا شك يثري معلومات الطالب العامة، وينمي حصيلته اللغوية ويساعد على اندماج الطالب في المادة، كما ينبغي الاهتمام أيضا بوضع

برنامج حاسوبي يغطي حاجة دارسي العربية ويناسبهم جميعاً بغض النظر عن مستوى كفاءتهم اللغوية، ومراعاة تقديم المحتوى باللغة العربية الفصيحة، وتكثيف الجهود للسعي من أجل تطور اللغة العربية في التعليم الإلكتروني إلى الأمام، ذلك من خلال إعادة الإعتزاز باللغة العربية وتراثها وتكثيف تدريسها في مواد التعليم العام، و توجيه مستخدمي المعاجم العربية إلى أهمية المعاجم الإلكترونية، و إقامة قاعدة بيانات لذخيرة النصوص العربية corpus في مجالات الفكر والفنون والأدب والشعر، و استخدام نظم المعلومات في تحقيق التراث باستخدام الحاسوب في تسهيل قراءاته من خلال أساليب التكبير، والمساهمة في تكثيف الصفحات العربية في الإنترنت ووضع المعاجم اللغوية على الشبكة ووضع دروس تعليم اللغة العربية بصورة مجانية لكي يشارك الآخرون في تعلم اللغة العربية.

ومن هنا يمكن القول إن الاستفادة الحقيقية من تقنية التعليم الإلكتروني وما ينتج عنه من علوم ومعارف لن يؤتي أكله في دول جنوب آسيا وغيرها إلا من خلال تعريب هذه التقنية وتوطينها كما تفعل دول العالم الأخرى، ولن يكون هناك نقلة نوعية للعلوم والتقنية إلا بالتعامل مع عصر المعلوماتية من منظور عربي يستجيب لاحتياجات كل فرد من أفراد الأمة ولا يكون ذلك إلا بلغة موحدة منضبطة، فاللغة في مجتمع المعلومات لها موضع الصدارة، لأن اللغة هي من أهم مقومات الإنسان محور هذا المجتمع ومصدر الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر إلى درجة اعتبار كمبيوتر الجيل الخامس حاسباً لغوياً في المقام الأول.

ولذلك على الباحثين والمتخصصين في حقل التربية أن ييسروا سبل تعلم اللغة العربية وتعليمها حتى يتسنى للحاسوبيين تأسيس وتصميم برامج إلكترونية تعليمية للغة العربية على غرار ما هو معمول به في العلوم الأخرى، لأن التعاون والتشارك بين التقنيين الحاسوبيين وبين اللغويين والتربويين يسهم في إنتاج برامج تعليمية منظمة تحقق الأهداف التعليمية وتساعد على نجاح التعليم الإلكتروني بكافة أبعاده،و أهمية تكنولوجيا التعليم تتأكد على مستويين رئيسيين يسمحان للمهتمين بالتربية من عملية التطوير ٣ وهما :

١- الاهتمام بالتكنولوجيا على مستوى تخطيط وتطوير المناهج الدراسية .

٢- الانتقال بالتكنولوجيا من فن التصميم إلى الاستراتيجية في التعليم والتعلم.

كما تتميزتكنولوجيا التعليم بالاستخدام الجيد و التوقيت المناسب ولها أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتضح فيما يأتي:

١- الإدراك الحسي: حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للتلميذ .

٢- الفهم: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم التلميذ على تمييز الأشياء.

٣ - المهارات: لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم التلاميذ مهارات معينة كالنطق الصحيح .

٤- التفكير: تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدورٍ كبيرٍ في تدريب التلميذ على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها .و بالإضافة إلى: تنويع الخبرات، ونمو الثروة اللغوية، وبناء المفاهيم السليمة، وتنمية القدرة على التذوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، والتعاون على بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ لفترات طويلة، وتنمية ميول التلاميذ للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه .

وتكنولوجيا التعليم لها دور فعال في تقديم حلول مناسبة للمشكلات التربوية المعاصرة التي تواجه الطلبة والمدرسين في التعلم والتعليم ويمكن تحديد تلك المشكلات فيما يأتي:

١ - الانفجار المعرفي والنمو المتضاعف للمعلومات ، ويمكن مواجهته عن طريق :

- استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة .
- الاستعانة بالتليفزيون و الفيديو والدوائر التلفيزيونية .
- البحث العلمي .

٢- الانفجار السكاني وما ترتب عليه زيادة أعداد التلاميذ، يمكن مواجهته عن طريق :

- الاستعانة بالوسائل الحديثة كالدوائر التلفزيونية المغلقة .
- تغيير دور المعلم في التعليم
- تحقيق التفاعل داخل المواقف التعليمية من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم .

- الارتفاع بنوعية المعلم، ينبغي النظر إلى المعلم في العملية التعليمية ككونه مرشد وموجه للتلاميذ وليس - مجرد ملقن للمعرفة، وهو المصمم للمنظومة التدريسية داخل الفصل الدراسي .

٣ - انخفاض الكفاءة في العملية التربوية نتيجة لازدحام الفصول بالتلاميذ والأخذ بنظام الفترات الدراسية، ويمكن معالجة ذلك من خلال استخدام الوسائل المبرمجة لإثارة دوافع وميول التلاميذ

٤- مشكلة الأمية، ولحل هذه المشكلة إنشاء الفصول المسائية وتزويدها بوسائل تكنولوجيا التعليم على أوسع نطاق كالاستعانة بالأقمار الصناعية.

٥- نقص أعضاء هيئة التدريس، ويتم علاج هذه المشكلة عن طريق التليفزيون التعليمي أو استخدام الدوائر التليفزيونية، والأقمار الصناعية .

الفصل الثاني: المهارات اللغوية و مناهج اللغة العربية في المدارس العربية

"وتتميز اللغة العربية بالكثير من الخصائص التي لم تتوافر لغيرها من اللغات، ومن هذه الخصائص: تمايز اللغة صوتيا، وارتباط الحروف بدلالة الكلمات، وتميز اللغة العربية بظاهرة الترادف، وكونها لغة اشتقاقية، تميزها بأنها لغة إعراب، والإعراب من أبرز خصائص اللغة العربية المرتبطة بحرية الكلام، والتوسع في طرائق التعبير، ولعل أهمية الإعراب تكمن في تحديده للمعاني، وإزالة اللبس في الكلام،ومن خصائصها الثراء الصوتي حيث تتميز بثرائها الصوتي، وتعدد مخارج الحروف

مهارات اللغة العربية:

تنحصر مهارات اللغة العربية في أربع مهارات.

١- مهارة القراءة

وهي تنقسم إلى:

١. مهارات القراءة الصامتة.٢

٢. القراءة الجهرية – الإلقاء المعبر، وفن الإنشاد.

٢- مهارة الاستماع.

٣ - مهارة التعبير الشفوي.

٤ - مهارة التعبير الكتابي.

التعبير من حيث الشكل نوعان هما:

١- التعبير الشفوي: هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم آراءه، وأفكا ره، وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين ، ويعد التعبير الشفوي الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهميته وصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وتتوقف جودة التعبير الشفوي على عدة أمور منها: حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث، وحسن ترتيبها في الذهن، ومعرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني، وسهولة خطورها في البال، ومعرفة أساليب الكلام، وطلاقة اللسان في نطق الألفاظ٤.

التعبير الكتابي: هو قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها من حروف، وعلامات ترقيم، ورسومات، وصور للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته.ويقصد به تربويا قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمَّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها.

والتعبير الكتابي هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، والحاجة إليه ماسة، وصوره عديدة منها: كتابة الرسائل والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات، وغير ذلك

فقد يجعل المعلم حصة للتعبير الشفوي، وأخرى للتحريري، وقد يبدأ الحصة بالتعبير الشفوي ثم يخصص الجزء الباقي منها للتحريري.ويساعد تعليم التعبير الشفوي التلاميذ على الكتابة في التعبير التحريري". والتعبير مشافهة باللغة العربية الفصحى أشق على النفس من التعبير كتابة، فقلما تجد طالبا يستطيع التعبير مشافهة ولا يستطيع التعبير كتابة، ويرى الباحث بأن التعبير الشفوي يحتاج إلى سرعة وقدرة على استحضار الألفاظ الملائمة للمعاني، في حين أن التعبير الكتابي يعطي للطالب الفرصة الكافية لاستحضار أفكاره ومعانيه، ومراجعتها قبل توثيقها.

وفي بحث قام به المربي الأمريكي جونسون لمعرفة مجالات النشاط التعبيري في المجتمع الأمريكي، قام بإجراء استفتاء على طوائف مختلفة من الذكور والإناث، لمعرفة مجالات النشاط اللغوي التي يقومون بها، وقد توصل إلى ٧٣ مجالا من ألوان

النشاط اللغوي، صنفها في محاور، سماها المراكز الوظيفية، وهذه المراكز هي: المحادثة، الخطب، الكلمات، إعطاء التعليمات والإرشادات، حكاية القصص والفوازير، المناقشة، القراءة، كتابة الرسائل، كتابة التقارير، المذكرات، الملخصات، المحاضر، والجلسات.٥

ومن هذه النتيجة يتضح أن أكثر هذه المراكز التي يقوم عليها النشاط اللغوي تندرج تحت التعبير الشفوي.

وهناك أشكال عديدة للتعبيير الشفوي والتعبير التحريري فلابد من تنظيمها في المدارس العربية فاشكال التعبير الشفوي كما يلي: .

١. التعبير الحر باختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه.

٢. التعبير عن الصور المختلفة.

٣. التعبير في دروس القراءة المتمثل بالتفسير، والإجابة عن الأسئلة، والتلخيص.

٤. القص، ويتمثل ذلك في قص القصص، وتلخيصها.

٥-الحديث عن نشاطات التلاميذ: زياراتهم، ورحلاتهم، وأعمالهم.

٦- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

٧- حسن صوغ البداية والختام.

٨- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.

٩ القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.

١٠ استخدام المنهج المنطقي الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.

١١- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.

١٢- القدرة على التلخيص بعد الاستماع إلى الموضوع.

١٣- القدرة على القيام بمشاركة الحوار يهم المتعلم.

١٤ - استحضار الأفكار الجديدة.

١٥- طلاقة اللسان في نطق الألفاظ وأداء تلك العبارات.

وأشكال التعبير الكتابي يتمثل في قدرة الطالب على

١- وضع خطة لما يتكب موضحا هدفه.

٢- تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها مع مراعاة ترتيبها.

٣- نقل صورة واضحة عن أفكار في أي مناسبة تأثر بها.
٤- الإقناع في التعبير تأييدا للرأي
٥. الحديث عن حيوانات البيئية ونباتاتها.
٦. الحديث عن أعمال الناس، ومهنهم في المجتمع.
٧. الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها.
٨. المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة.:
٩- مراعاة قواعد بناء الجمل وقواعد الشكل في الكتابة وتنظيم الكتابة. ٦

ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هما التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي:

١- التعبير الوظيفي:

"وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة ، وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولايزخرف كتابته بالكلمات الموحية، وبالجرس الموسيقي، والتلوين الصوتي.

ومن أمثلة التعبير الوظيفي: الرسالة الوظيفية، الرسالة الشخصية، الإعلان،اللافتة، الدعوة، البرقية، التقرير، محضر الاجتماع، ملء الاستمارات، الخطابة، الكلمات الافتتاحية والختامية، التلخيص، المناظرات، المذكرات اليومية، التغطية الصحفية، المقالات غير الأدبية، تدوين السجلات، إعداد قوائم المراجع والهوامش، تدوين المحاضرات.٥

٢ – التعبير الإبداعي:

"هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة، بأسلوب أدبي جميل ويمكن تمييزه بأنه فن أدبي نثري، يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله، ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة،وسيطرة واضحة على اللغة.

إن المدارس العربية تخصص خمس حصص لتدريس اللغة العربية أسبوعيا، حيث يكون التدريس لخمسة وأربعين دقيقة، خلال هذه الدقائق يعطي المعلم الأولوية لترجمة الفقرات العربية إلى اللغة التاملية من الكتب المقررة حيث وتوضيح المعاني الكافية باللغة المحلية وذلك بعد قراءة الطالب نصا معينا من المقرر ، كما أنه يطلب من الطلاب كتابة التمرينات، كما أن الطلبة يسلمون دفاتر التمرينات في اليوم التالي، ومن الصعوبة التي يواجهها المدرس هي عدم توفر الساعات الكافية لتصحيح أجوبة التمرينات، وعدم وجود حصة فراغ في أوقات الدراسة.٦

والكتب المقررة للغة العربية : العربية للناشئين، العربية بالرديو، دروس اللغة العربية، بين يديك، مجلة المجتمع.

الفصل الثالث: تكنولوجيا حديثة في تطوير مهارة التعبير

ومن خلال استخدام وسائط التواصل الاجتماعي الآتية في قاعات الدروس والمحاضرات يمكن للمدرس أن يمارس خطوات مهمة لتطوير مهارة التعبير والإنشاء لدى طلبة المدارس العربية بسريلانكا وذلك إما أي يكون بين طلبة ومدرس أو بين طلبة فيما بينهم عن طريق إعطاء موضوع من التعليق، والأخبار القصيرة والمحادثة والخطب والكلمات وإعطاء التعليمات والإرشادات وحكاية القصص والفوازير والمناقشة وكتابة الرسائل وكتابة التقارير والمذكرات الملخصات و المحاضر والجلسات لقيام الطالب بإعداد التعبيرات عنه في إحدى الوسائط الاجتماعية وإرساله إليه، ثم يقوم المدرس بتصحيحه وإعادة الإرسال إليه.

والوسائط الاجتماعية كما يلي:

١. Twitter	.رويتر
٢. Facebook	فيس بوك
٣. LinkedIn	لينكد إن
٤. Xing.	يكيس إنك
٥. Renren.	رنرين
٦. Google+	قوقل
٧. Snapchat	ينيفسر
٨. Tumblr	رامبير
٩. YouTube	يوتيوب
١٠. Instagram	انسجرام
١١. WhatsApp	ويدسف
١٢. Viber	فايبر
١٣. Line	لاين
١٤. Email Services	خدمات البريد الإلكتروني
١٥. Meetup	ميراف ٨

وكذلك يمكن أن يكون تدريس مهارة التعبير الشفهي عن طريق وسائط التوصل الاجتماعي من فيس بوك ، وقوقول ويوتيوب ، وويدس أب ، وفايبر، ولاين ، بإجراء الحوارات والمناقشات والمحادثات والأسئلة والأجوبة.

من الجدير بالذكر أن هناك ٥٠ طريقا لتدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها عبر تروتر، على حين أن ٩٩ طريقة موجودة للتدريس خلال فيس بوك و٣٠ سببا للدراسة والتدريس في لينكدإن.٩

إن تدريس مادة " تكنولوجيا التعليم لطلبة المدارس العربية بسريلانكا تعطي تأثيرات مستهدفة في تطوير مهارة التعبير وهي كما يأتي: المادة: تكنولوجيا التعليم ١٠

الموضـــوع	عدد الساعات	محاضرة	ساعات إرشاد دروس أكاديمية/ عملية
– التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها التربوية.	٥	٣	٢
– تعريف تكنولوجيا التعليم، وأهميتها. – نظرية الاتصال وعلاقتها بتكنولوجيا التعليم. – وعناصر الاتصال وأنماطه ومعوقات الاتصال	٥	٣	
– تعريف المدخل المنظومي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم.	٥	٣	
– ماهية مصادر التعلم وأنواعها. – تصنيف مصادر التعلم.	٥	٣	
– أسس ومعايير اختيار مصادر التعلم "الأسس النفسية". – أسس ومعايير اختيار مصادر التعلم "الأسس التقنية".	٥	٣	
– معايير تصميم وإنتاج مصادر التعلم.	٥	٣	
– معايير استخدام مصادر التعلم.	٥	٣	

- معوقات توظيف واستخدام مصادر التعلم في العملية التعليمية.	٥	٣	٢
- والحلول المقترحة لتوظيف واستخدام مصادر التعلم في العملية التعليمية.	٥	٣	٢
- التعلم بمساعدة الحاسوب: مبررات استخدامه، أنماطه.	٥	٣	٢
- نماذج تطبيقية: × المستحدثات التكنولوجية. × التعلم من بعد. × التعلم الإلكتروني. × الانترنت في التعليم	٥	-	٥
- التعلم المدار بالحاسوب: أهميته، كيفية توظيفه في العملية التعليمية.	٥	٢	٢
- إدراة تكنولوجيا التعليم والمعلومات: مراكز مصادر التعلم/ ماهيتها، أهميتها، قيمتها التربوية.	٥	٢	٢
- مراجعة عامة علي المقرر.	٥	٢	٢

الخاتمة :

إن اللغة العربية قد انتشرت في سريلانكا قبل مجيئ الإسلام فيها بقرون، كما أ نشأ العرب التجار المكتب بعد انتشار الإسلام فيها بجوار المساجد، فطلعت المدارس العربية في نهاية القرن التاسع عشر، واحتلت اللغة العربية مكانة مرموقة لدى مسلمي سريلانكا، فالطرق المتبعة في تدرسيها طرق تقليدية لا تلبي متطلبات العصر الحديث ولكن تكنولوجيا التعليم قد سيطرت على التعليم في معظم بلدان العالم، حيث إن المؤسسات التربيوية تقوم بتعديل المناهج الدراسية حسب تطورات تكنولوجية حديثة، فلابد للمدارس العربية بسريلانكا أن تسلك الطرق الجديدة للتوصل إلى أهدافها.

التوصيات

١- ومن حق المدارس العربية السعي إلى تعديل المنهج الدرسي للغة العربية.

٢- القيام بتعليم تكنولوجيا التعليم للطلبة الدارسين فيها

٣- تخصيص ساعات إضافية للتطبيقات في المعمل اللغوي

٤- تقديم تسهيلات انترنت لتدريس اللغة العربية

٥- القيام بإعطاء فرص لتطوير التعبير الشفهي والتحريري باستخدام وشائط التواصل الاجتماعي

المراجع

١-بشير عبد الرحيم (١٩٨٨م): التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت.

٢-جابر عبد الحميد جابر، (١٤٠٢ هـ /١٩٨٢ م): التعلم وتكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.

٣-حسين حمدي الطوبجي (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م: (التكنولوجيا والتربية، الكويت، دار القلم، الكويت الطبعة الأولى.

٤-زاهر أحمد (١٩٩٦ م) : تكنولوجيا التعليم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٥-زينب محمد أمين (٢٠٠٠ م) : إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم، المنيا، دار الهدى للنشر العربية.

٦-شريف درويش(٢٠٠٠م): تكنولوجيا الاتصالات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٧-شفا جميل (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م): معاييير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدي معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة.

٨- عبد العظيم الفرجاني، (٠١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م): تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩- فتح الباب عبد الحليم (٢٠٠٠م): توظيف تكنولوجيا التعليم. القاهرة: مطابع جامعة حلوان.

١٠- مانا مكين (١٩٩٨ م)، العلاقات الطيبة بين سريلانكا وكليكاراي، طبعة منيميكلي

١١- محمد زياد حمدان (١٤٠٨ هـ /١٩٨٨م): وسائل وتكنولوجيا العليم، مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، سلسلة التربية الحديثة رقم ٢، الأردن، دار التربية الحديثة، عمان، الطبعة الثالثة.

١٢- وفاء صلاح الدين (٢٠٠٢م): تكنولوجيا التعليم. المنيا: دار المروة للطباعة.

١٣- يوسف سعيد محمود المصري (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م): فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة.

١٤- مجلة الد ا رسات والبحوث الاجتماعية (٢٠١٤م) جامعة الوادي العدد الرابع- جانفي

الهوامش

١- مانا مكين (١٩٩٨ م)، العلاقات الطيبة بين سريلانكا وكليكاراي، طبعة منيميكلي، ص: ٥٣.

٢- عبد الرحيم، بشبر(١٩٨٨)، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، عمان، دار الشروق للنشر، ص: ٣.

٣- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي. ٢٠١٤ م.

٤- يوسف سعيد محمود المصري (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م) فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، ص ٣٥.٣٦

٥- طه الدليمي، وسعاد الوائلي (٢٠٠٥)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص : ٢٠٣.

٦- راتب عاشور، ومحمد الحوامدة (٢٠٠٣) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الميسرة، ص: ٢٠٤

٧- مانا مكين (١٩٩٨ م)، العلاقات الطيبة بين سريلانكا وكليكاراي، طبعة منيميكلي ص ١٥.

٨ – Teaching and researching computer-assisted language learning. London .(٢٠٠٣) .Beaty. K

٩ – Madhany. A.N. (٢٠٠٤). Arabic Windows: Arabicizing Windows applications to read and write Arabic. Middle East Studies Association Bulletin. ١)٣٨). pp. ٤٥-٤٤.

١٠ –Parkinson. D.B. (١٩٩٢). Computers for Arabic Teaching: The promise and the reality. In A. Rouchdy (Ed.). The Arabic language in America (pp.٣٢٦-٣٠٥)